خماسية التدمير

سلمان شقفي



بيانات الكتاب

عنوان الكتاب	خماسية التدمير
المؤلف	سلمان شقفي
الإخراج الفني	مصطفى إسماعيل
تاريخ الإصدار	2021
التدقيق اللغوي	أ . نزار المراد

معلومات التواصل





المقدمة

فاتخذوه عدواً عزيزي القارئ، يسعدني مشاركتك أفكاري وقراءتك سطوري التي لربما ستضيف لك فكرة تولد لك نظرة أخرى لما يحصل حولك في هذا العالم الملغوم.

هل تساءلت يوما من هو العدو **الأول** للبشرية بأكملها ؟! إذا كانت الإجابة التي طرأت على بالك هي الصهاينة أو الآنظمة الدكتاتورية المنتشرة عبر العالم فأنت مخطئ، إنما العدو الأول هو الشيطان (إبليس) ذلك المخلوق الملعون الذي توعد لبني آدم بالإغواء والضلال، ونرى عندما حذرنا اللّه عز وجل من مكره قال لنا **لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**

فإبليس يسعى دائما إلى تزيين خطواته بالأمور التي تجذب هوى النفس .. وفي هذا البحث الصغير سأسلط الضوء على خفايا أهداف ممنهجة لوقوع الناس وبالأخص الجيل الصاعد في هاوية الشيطان..

هيـا بنا لأصطحبـك إلى رحلة فكرية نسـتتير بها عن مـا يحـاك لغـزو العالم بأسـره عامة، ويسـتقطب الإسـلام خاصة بمدمرات خمسـة وهي:

1. الإلحاد
2. النسوية
3. الإنسانوية
4. الشذوذ الجنسي
5. صناعة التفاهة

العلمانية



لماذا سوف نتطرق إلى العلمانية

في الحقيقة إن العلمانية هي منبع لكل من الأفكار التي سنتحدث عنها، وبدورها الذي يسعى لدمار الجيل القادم، من هدم كيان الأسرة وإباحة جميع الملذات والدعوى للحرية في الإلحاد والجنس والربا وكل ما يزيد من فرصة زيادة الإنحطاط والإنحراف للفطرة البشرية.

فكرة العلمانية بشكل مبسط هي الدعوى إلى إقامة الدنيا على العلم والعقل وأنهما السبيل الوحيد لحياة الفرد بالحرية عن طريق فصل الدين نهائيا عن الدولة وعن أي مصلحة شخصية .. وبهذه الدعوى المروّجة للتحرر من الدين ومن أي عائق للمصالح المادية، سينتج عنها جيل فوضوي لا ديني، همه فقط السعي نحو إرضاء ملذاته

الجسـدية والعقلية وكسـب المال والإنتفاع بالثروات بـأي طريقة مهمـا كانت.

وبالطبـع فإن إنكار وجـود اللّه والطعـن الدائم بالدين الإسـلامي هما هدفان أساسـيان في العلمانية.

من أفكار وأهداف العلمانية

أولا : (فصل الدين)

من أساسـيات فكـرة العلمانيـة هي الإلحـاد وعدم إنتمـاء الإنسـان لأي ديـن أو عقيـدة، لكـن التركيـز الأساسـي هـو فصـل وإبعـاد الديـن عـن السـلطة والسياسـة وهـذا بـدوره الـذي يتيـح لـكل مـن له سـلطة أو كلمـة علـى النـاس أن يتصـرف ويحكـم لمصالحـه الدنيويـة..

ثانيا : (الرأسمالية)

العلمانيـة مـن أكبـر المروجيـن لفكـرة الرأسـمالية المبنية علـى مبـدأ النفعية الذي ينـص على إقامة الحياة على أساس مـادي وأن المال هو كل شـيء فـي الحيـاة، وإباحـة الربا والسـعي للسـعادة في الكسـب والإنتفـاع بـأي طريقـة ولـو كانـت علـى حسـاب غيره.

ثالثا : (الإباحية)

الفكـرة العلمانيـة تعتمـد بشـكل كبير علـى إباحة جميـع الملـذات ونشـر الفوضـى الأخلاقيـة عـن طريـق الدعوى إلـى العلاقـات الحرة بين الجنسـين، والإختـلاط، والمثليـة الجنسـية، والمسـاكنة قبـل الـزواج والكثير من هـذه الأمور، لفتح الأبـواب لجميع

الممارســات الدنيئة التي ومع مرور الزمن ستسـبب إنحـلالا كامـلا للفطرة البشـرية السـليمة.

رابعا : (محاربة الإسلام)

كما ذكرنـا منذ قليـل أن العلمانية تدعـوا إلى التحرر مـن الأديـان والإلحـاد، إلا أن هدفهـا الأساسـي هــو الإسـلام، لأن أغلب الشـعوب الأوربية فـي زمننا هذا يزعمـون بأنهـم يعتنقـون المسـيحية لكنهـم في الحقيقـة تخلوا عـن جميـع عباداتهم الدينيـة، ولهذا التركيز الأساسـي الآن على التشكيك في معتقدات المسـلمين، ونصبوا لذلـك كل منبر..

المدمر الأول

الإلحاد

الإلحاد مذهب فلسفي يقوم على فكرة (العدمية) والتي تنص على إنكار وجود خالق، وأن الكون والمخلوقات جميعها وجدت عن طريق الصدفة ، وكما ذكرنا أن الداعم المعاصر لهذا الفكر هو العلمانية وأيضا يليها أتباع الشيوعية.

الإلحاد بشكل عام فكرة مستحدثة حيث أنه لم يوجد في الزمن القديم إلا في حالات نادرة جدا ويكون عن طريق قرار الشخص بذاته أنه لا يريد أي صلة بدين أو إله ويسعى لعيش حياته برفاهية بعيدا عن أي عقيدة.

أما فـي العصـر الحالـي ففكـرة الإلحـاد تطـورت كثيـرا وكثـرت المجالات التـي تروج لهـا ولا يمكنني إحصاؤهـا، ولكن إلحاد الآشـخاص غالبا مـا ينحصر في هــذه الأنــواع الثلاثة:

أولا : (الإلحاد العاطفي)

الإلحـاد العاطفـي أو الإنفعالـي يكـون عـادة لدى النـاس الذيـن تعرضـوا لأزمـات نفسـية شـديدة أو لمواقف عاصفة جدا كالسـجن لسـنين، والتعذيب، أو حـدوث جرائـم شـنيعة أمـام أعينهم..

وتـؤدي هـذه الأحـداث إلـى هزات نفسـية شـديدة ومن ثـم فقدان الإيمان بـالله عز وجـل، وغالبا ما نجد هـؤلاء الملاحـدة لديهم شـعور بالغضـب بالإضافة إلى الإسـتهزاء المسـتمر بالديـن أو الإله.

ثانيا : (الإلحاد المادي)

الإلحـاد المـادي أو النفعـي يكـون للشـخص الـذي ينكر وجـود اللّه سـبحانه وتعالى من أجـل مصالحه الشـخصية، أو المنافـع الماليـة، أو من أجـل ملذاته الإباحيـة و يسـعى للتحرر مـن أي قيود دينيـة تحرِّم هـذه الأفعال وترفضها. ولذلك ينكـر فكرة الإله حتى يخدر ضميره للإسـتمتاع بهذه النفعيات والشـهوات.

ثالثا : (الإلحاد الفكري)

الإلحـاد الفكـري أو الثقافـي ينشـأ نتيجـة الإعتقـاد والتأثـر بالنظريـات المتعارضة مع الديـن والتي تدعو للتشـكيك بوجـود الخالـق مثـل الأفـكار العلمانيـة المناديـة بمسـمى التعايش مـع الثقافـة الغربية،

وبعض من كتــب العلمــاء اليهود الذي تــم إصدارها في القــرن الماضي وتعتبر من أخطــر الكتب الإلحادية .وهــذا النوع مــن الإلحاد ينتشــر الآن بشــكل كبير جدا، ليس فقــط عن طريق الكتــب والمذاهــب، إنما هنالك قنوات علــى مواقع التواصــل الإجتماعي تدس هذه النظريــات عن طريــق محتــوى ترفيهــي أو علمي أو حتــى ديني، وســنتطلع على بعض منهــا في بحثنا هذا.

المدمر الثاني

النسوية

يؤمن الفكر النسوي بكافة أجنحته بأن الأسرة صفقة خاسرة لا يستفيد منها إلا الرجل، بينما هي للمرأة قيد وأعباء وحصر لدورها في الإنجاب والرعاية، وتتفاوت مواقف النسويات من الأسرة ما بين الإبقاء عليها مع إدخال تغييرات على هيكلها أو طبيعة العلاقات بداخلها، وما بين رفضها تماما، فالإتجاه الأول تمثله العلمانيات او اللبراليات والإتجاه الثاني تمثله الشيوعيات وجزء من نسويات علم ا لنفس .

من المؤكد أن هذه الحركة ليست إلا ردة فعل المرأة في المجتمع الغربي، فإذا نظرنا إلى

حالها في بلادها منذ عدة عقود سنرى أن الظلم والتسلط من قبل الرجل عليها كان شيئاً بديهيا للغاية، فبقناعاتهم أن المرأة خلقت من أجل الرجل وعليها أن تطيع أوامره وأن تتحمل كل ما يأتيها من تسلط وإضطهاد وتعذيب لأنها بحسب نظرتهم بالدين سبب شقاء الجنس البشري.

1

أطلق علماء الإجتماع في أمريكا **2006** صيحة تحذير قوية مفادها أن صورة الأسرة الأمريكية التي كانت معروفة باتت في طريقها إلى أن تكون كائناً معرضا للإنقراض

لـذا فكثير مـن النسـاء الغربيات لم يـروا في دينهم منقذا لهـن من هذا الظلـم، ولا توجد لديهن شـريعة ربانية ترسـم الحـدود وتبين حقـوق المـرأة وواجبتها علـى أسـاس الحـق والعـدل فكيـف سـتكون ردة الفعـل؟ إتجهـت أنظـار المـرأة إلـى القيـم التـي ينـادي مجتمعهـا الغربـي بها **الحرية والمسـاوة**، فانطلقـت ثـورة **تحرير المـرأة** والتي كانـت غايتها الوحيـدة هـي رفـع الظلـم، والمسـاوة بيـن الذكر والأنثـى فـي كل شـيء، لكـن سـرعان مـا ظهرت معهـا حركـة النسـوية والتـي إنتقلت الـى مرحلة العدائيـة ضـد الرجـل وانطلقت الشـعارات النسـوية وأبرزهـا أن الرجـل لا يؤتمن أبدا، وأن علـى المرأة أن ترد له ذلـك بالعداوة، وتنافسـه في كل شـيء، وأنها يجـب ألا تبذل اي مجهـود لأجل الرجل ويجـب ألا يكون لأحد سـلطة عليها، فليسـت بحاجة إلـى أب او زوج او اخ أو حتـى أبناء..

وتوجـب عليهـا ان تعمل وتكسـب المـال وأن تعتمد إعتمـاداّ كلياّ على نفسـها في كل شـيء..

عندمـا وصلـت النسـوية إلـى الشـرق الأوسـط إسـتهدفت إقحـام أفكارهـا فـي صلـب الإسـلام كمرحلة أولى لتشـويهه، وأيضا لتشكيك المسلمين وبالأخـص النسـاء فـي مسَـلّمات الديـن..

2

نوال السـعداوي إحدى رموز النسوية فـي الوطـن العربي تقـول : إن تحويل المـرأة إلـى سـلعة تبـاع وتشـترى بإسـم الزواج نوع من البغـاء المقنع بقناع مـن الشـريعة المزيفة!

النسوية

وبــدؤوا بمحــاولات لقطــع صلــة المــرأة بــالآداب الإســلامية والأحكام الشــرعية الخاصة بهــا كالحجاب ، بالإضافــة للدعــوى إلــى الســفور والإختــلاط بيــن الرجــال والنســاء فــي كل المجــالات، وإتخــاذ أوروبــا والغــرب عامــة قدوة فــي كل الأمــور التــي تتعلق بالحيــاة الإجتماعية للمرأة كالعمل والحرية الجنســية ومجــالات الأنشــطة الرياضيــة والثقافيــة..

الآن لنعــد للمجتمــع الغربــي ونــرى نتائــج الحركــة النســوية إلى مــاذا أدت : التنافــر والعدائيــة بين الأم والأب وإنشــغالهما عــن الأبنــاء أدى إلــى إنهيــار كيــان الأســرة وتفتيــت شــمل العائلة، وتم تســجيل عــدة إحصائيات عبــر الزمن لملاييــن الأطفــال الهاربين مــن المنــزل وبــدون مــأوى بســبب عــدم الاهتمام بهــم أو لكثرة العنــف الذي يفــرغ الوالــدان غضبهم

بـه، والجديـر بالذكـر أن نتائـج أطفـال هـذه الأسـر هـي تفشـي المخـدرات والأزمـات النفسـية بينهم بالإضافة إلـى تعرضهم للإسـتغلال الجنسـي حيث يبيع بعضهم جسـده للممارسـات الجنسـية مقابل المأوى.

ما الـذي حصل؟ بعدما خرجت الفتـاة من المنزل بعيدا عـن عائلتهـا وتريد أن تسـتقل وتعتمد على نفسـها وتكمـل دراسـتها، لـم يعد بحوزتهـا المـال الكافي، ممـا أدى إلـى لجـوء الفتاة إلى سـبل مهينـة لها نشـملها في جملـة **التسـليع الجنسـي للمرأة** التـي مـن إحداها إنتشـار ظاهرة مؤخرا تسـمى

The sugar daddy

وهـي أن تبيع جسـدها لرجل بعمر ابيها، فيسـتأجرها جنسـيا ويأخذها معه أينمـا ذهب كجزء مـن ديكوره

الخاص، مقابل حفظ حقها في العيش وتلبية إحتيا جاتها.

ومن هنا إنحصر تقدير المرأة في جاذبيتها الجسمية دون تقدير مكانتها الأسرية والإجتماعية بأدوارها العظيمة والكثير من النساء قد يعانين من حالة **الخزي من الجسد** بسبب وجودهن في مجتمع يقيمهن بحسب الجاذبية.

ومن الطبيعي أن يكثر التعرض للتحرش بها سواء في وسائل المواصلات أو بيئة العمل وقد تخضع لذلك مضطرة خيفة من فقدان عملها الذي هو مصدر رزقها، مما جعل نسبة كبيرة من النساء يدخلن في حالة من الإكتئاب والضغوطات النفسية بسبب هذه الأجواء المسعورة جنسيا.

فهي إذا حياة غير سوية، لان المرأة حتى تشعر

بالتقدير والإهتمام لابد أن تكون جذابة، وعندما تصبح هي وغيرها من النساء جذابات، يصاب المجتمع بالانفلات الجنسي ويعتدي عليها أحدهم وتفقد تقديرها وإحترامها لنفسها، ولا يوجد ملجأ آمنٌ تستطيع الإحتماء به لأنها أقرت بالاستقلالية عن عائلتها..

بعدما رأينا نتائج هذا المرض الذي أصاب المجتمعات الغربية والذي هو بدا متفشّيا في مجتمعاتنا إن لم ننشر الوعي الكافي عن دور كل من الرجل والمرأة في الحياة وتعريف وتبيين الواجبات والحدود التي وضعها اللّه سبحانه وتعالى لكل من الإثنين .. فالمساواة هو أمر مجحف ليس فيه أدنى العدل، ذلك لأن اللّه خلق كلا من الجنسين بطبيعة خاصة تحكمها بيلوجية تختلف عن الأخر بشكل يلائم دوره

الحقيقـي الذي خلـق لأجلـه، فبالتالي كانـت نتيجة تلك المسـاواة ضياع حـق المرأة وإمتهـان انُوثتها.

نحـن نـدرك أن الكثيـر مـن النسـاء فـي مجتمعاتنا يعانيـن مـن القهـر والظلـم بـكل أشـكاله مـع أن النبـي صلـى اللّه عليـه وسـلم شـدد كثيـرا على ضـرورة مراعـاة المـرأة وتوصية الرجـل بها خيـرا لآخر لحظـة في حياتـه عليه الصـلاة والسـلام وقال في حديثـه : (**أكمل المؤمنيـن إيماناً أحسـنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسـائهم**) رواه الترمذي، فجعل معاملـة المـرأة مقياسـا لحسـن الخلـق والذي هو أيضـا مقياس للإيمان نفسـه، وهذا حديـث واحد فقط مـن بين عـدة أحاديـث وآيـات كريمة في معاشـرة المـرأة بالخيـر والمعـروف، وللأسـف مـع كل هـذه الوصايـا الواضحـة أصبح قهر النسـاء عـادة وثقافة

طغت على تديننا، علينا نشر الوعي بأن الحياة لن تستقيم إلا بالرجل والمرأة وفقاً للعلاقة التي اختصها اللّه سبحانه وتعالى لهما، وهناك حقيقة واحدة لا يمكن إبطالها مع الوقت وهي أن اللّه خلق الرجل والمرأة يكملان بعضهما بعضا، وكل منهما ناقص في غياب الآخر..

3

جون ستيوارت ميل أحد أشهر الفلاسفة العلمانيين يقول: لا يوجد شيء في هذه الدنيا يستحق التضحية بحرية الفرد، فكل إمرأة يعولها زوجها، هو مصدر عائق لها !

النسوية

المرأة التـي تعتقد أن وجـود الرجل فـي حياتها ليس ضروريا في إعتقادها إسـفاف واضـح، لأن وجود الرجل فـي حيـاة المـرأة نعمـة يأتـي معهـا الإحسـاس بالاسـتقرار والهـدوء والطمأنينة، وكلمـة طيبة من الرجـل تحيـي قلـب المـرأة، والرجـل الـذي يعتقد أن وجـود المـرأة فـي حياته غيـر ذي أثـر أو شـأن، رجل يجافـي الحقيقـة ، ويعيـش حيـاة لا تعـرف معنى الاسـتقرار والسـكون وتكـون حيـاة بائسـة مـن غير مجـد أو إنتاج..

التنميـة الحقيقيـة التـي يجـب أن نسـعى إليهـا جميعا هـي التنميـة التي تحقـق التكامـل والتوازن والاسـتدامة بين الرجـل والمرأة في المنـزل والعمل والعلاقـات الاجتماعيـة والأسـرية، والحـرص علـى إنشـاء وتربية جيل صالـح يقف بوجـه الظالم ويحيي كلمـة الحق.

(وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ
وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمًا) النساء 32

المدمر الثالث

الإنسانوية

الانسانوية أو **الإلحاد الكيوت** تندرج تحت تعريف **إعتنق الإنسانية أولا** ثم إعتنق ما شئت من الأديان أي ان الأهم هو المجتمع والتعايش الإنساني، أما الإله ودائرة الايمان فهما شيء ثانوي ليس من الأولويات..

فهم لا يتقبلون من يٌضيع عليهم أدنى حظ من حظوظ الدنيا، لكنهم يتقبلون بكل أريحية من يضيع آخرتهم بمسمى (الإنسان أولا) لإنهم ببساطة لا يؤمنون بها.

الفكر الإنسانوي هذا بدأ ينتشر بشكل كبير جدا

فـي العامين الماضيين، فهـو لم يعد يـدس في عقـول الشـباب بطريقـة واحـدة فقـط، بـل تفرعـت وازدادت طرق وأفـكار التضليل، إلا ان مـن أهم المحاور الرئيسـية لهـذا الفكر هو:

الدين الإبراهيمي الجديد

والمقصود بالإبراهيمية أن جميع الديانات السـماوية يرجـع أصلهـا لإبراهيـم عليه السـلام، فهـم يريدون توحيـد الديانـات الثلاثـة ووضعهـا في قالـب جديد بمسـمى (**الديـن الإبراهيمـي**) تحـت شـعار **كل الطرق تـؤدي للجنة**، وبـدأت الكثير مـن الحكومات بالدعـوة والدعـم لهـذا المشـروع الدينـي رسـميا وعلـى العلن وبنـاء مراكـز للعبـادات، بالإضافة إلى

الإنسانوية

إقامــة صــلاة جديــدة بمســمى **صــلاة الخميــس** مشــتركة بيــن الأديــان الثلاثــة، والهدف البعيــد لهذا الديــن هــو طمــس هويــة الإســلام ضمــن هويــة الإنســانية والمســالمة والتعايش لإزالــة كل الحدود بينه وبيــن باقــي الأديــان والقوميــات الأخرى.

(مَــــا كَانَ إِبْرَاهِــــيمُ يَهُــــودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْــــلِمًا وَمَــــا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِــــينَ) آل عمــران67

ما يسمونه الإسلام الوسطي

الإعـلام الخبيـث والكثيـر مـن الدجاليـن فـي العصر الحالـي الذيـن يتكلمـون بإسـم الدين بـدؤوا بتصدير فكـرة **المسـلم الكيـوت**، فهـم يريـدون ذلـك المسـلم الـذي ليـس لديـه أي رأي أو تأثيـر علـى المجتمـع، فيكفـي أن يكون مسـالما ويتقبل جميع الأراء والمذاهـب والأفـكار حتـى وإن كانـت معارضة أو مسـيئة للأحكام الشـرعية، ووصـف الإنفلات على أنـه وسـطية في الديـن، والإلتـزام على أنـه رجعية وتشدد..

ولا مانـع إن نقـص أو زاد في الدين بإسـم الإنسـانية والمسـالمة، وكل هذا لجعل الإسـلام متماشيا مع العصـر العلماني.

حركة العصر الجديد

ربما قد لا ترتبط هذه الحركة بالإنسانوية بشكل مباشر لكن من الواجب ذكرها لإنها تصنف كأخطر هاوية نشأت في هذا الزمان، فهؤلاء الذين يتكلمون بالروحنيات والعلاج بطاقة الطبيعة والكون واليوغا وكل هذه الشعوذة، تندرج تحت مسمى **التواصل مع الشياطين**، وإذا تمعنت قليلا في طقوسهم ستجد أنها مستوحاة من البوذية والهندوسية .. لن أتعمق بشكل كبير حرصا على عدم إختلاط الأفكار، والمشكلة أن العلماء

المسـلمين لا يملكـون سـوى خلفية سـطحية جدا عنـه، وبـدأ الكثير من النـاس الإنسـياق والدخول في هذا العالم الشـيطاني، وسـيصدم الأغلب من كمية المجالات التـي تغلغلت إليها هذه الحركـة وكثيرا ما تتصدر في مسلسـلات الإنمـي، وأنا أنصـح الجميع بمرجـع قـوي للتوسـع سـأضعه لكم فـي نهاية الكتاب.

المدمر الرابع

الشذوذ الجنسي

إن الشـــذوذ الجنســـي لـــم ينتج فـــي عصرنـــا الحالي ، إنمـــا جـــذوره ممتـــدة لســـنوات طويلـــة عبـــر التاريخ فعندمـــا ننظر إلى تاريخ الحضارات القديمة، ســـنجد أن في أغلب هـــذه الحضـــارات مجموعات كانـــت تمارس أفعـــالا شـــاذة جنســـيا وبالطبع فـــإن النســـبة تختلف مـــن حضـــارة لأخـــرى، فموضوعنـــا اليـــوم ليـــس عـــن الشـــذوذ الجنســـي بحد ذاته، بل ســـنلقي نظرة على أســـاليب أدخـــال هذا المـــرض إلـــى المجتمع .

بلا شـــك إن الراعي الرســـمي والعالمـــي في عصرنا لترويـــج الشـــذوذ هـــي منصـــة **نتفلكـــس** فهـــي

تعــج بالمسلســلات والأفــلام التــي تحتــوي على ممارســات شــاذة كالمثليــة والســحاق والبيدوفيليا **إشــتهاء الأطفال جنســيا..**

والحقيقــة لقــد نجحــت المنصة فــي ترويــج وتقنين الشــذوذ حــول العالم، فببســاطة تبدأ الأمــور بمجرد مسلســل عــادي جدا ولكنــه يحتوي على شــخصية واحــدة فقــط لديها ميــول مثلــي، فــي البداية قد لا يتقبــل الفــرد هــذه الشــخصية ولكن مع حماســة الوقت ومــع إزدياد متعــة الأحداث وتســارع الحلقات ســتصبح هــذه الشــخصية أمــرا عاديــا جــدا أو حتــى أساســيا بالنسبة للمشــاهد، فهم حريصون جدا على رســم هذا النوع من الشــخصيات على أنــه كامل من جميــع الأنحاء فهــو فائق الإبــداع والإنتــاج، ويتمتع

الشذوذ الجنسي

بالإثارة التي تتناسـب مع السـيناريو .. وشـيئا فشيئا يبـدأ الفرد بمتابعـة المزيد على هـذه المنصة إلى أن يصـل إلى مرحلة مشـاهدة مادة تـدور جميع أحداثها عن المثليين الجنسـيين والمشـاهد الشاذة والخليعة وهو بغايـة التقبل.

هنـا تنتكس الفطـرة وعقلية الدماغ السـليمة فيبدأ الفـرد بإستسـاغة هـذا النوع مـن الشـخصيات في الحيـاة الإجتماعيـة والواقعيـة لأنـه وحسـب نظرة العقل اللاواعي فإن الشـذوذ الجنسـي ليس إلا جزءا مـن التنوع والإختلاف الطبيعي لهذا الإنسـان الذي لا مانـع أن يتعايش مع نسـيج هذا المجتمـع وإكمال حياتـه بشـكل طبيعـي جـدا، ولا عجب أن يكـون هذا الشـاذ قدوة فـي عمل أو مجـال معين..

لنبتعد قليلا عن **نتفلكس** ونذهب إلى ما هو أخطر بكثير وهي **الأفلام الإباحية**، ربما سيستغرب البعض من علاقة الأفلام الإباحية بتغير ميول الفرد، لكن في الحقيقة الغالبية العظمى من مدمني الإباحية ينتهي بهم المطاف بالشذوذ الجنسي، فبعد مرور المدمن بفترة مشاهدة المقاطع الإباحية لن يعطيه دماغه نفس نسبة هرمون **الدوبامين** المسؤول عن الإحساس بالإثارة والسعادة، فيبدأ باللهث وراء أنواع أخرى من الأفلام إلى أن تصل إلى مراحل متقدمة وخطيرة جدا وأشهرها الشذوذ الجنسي وزنا المحارم..

لنتخيل النتيجة التي من الممكن أن يصل إليها المجتمع أن طفلا في عمر صغير جدا يبتدأ بتناول

الشذوذ الجنسي

ورؤيــة المــواد الإباحيــة بــكل جــرأة وكل حريــة، هــذا الطفل الذي ما زال يكشــتف العالم، يكتشــف نفسه ، ويكتشــف جســده لينجرف بعمر صغير جدا إلى غريزة بهذه القــوة الكبيرة جدا والتي لن يســتطيع ضبطها، كيف ســيكون مســتقبل هــذا الطفل وهنالــك فكرة وشــعور بهذه القوة تســيطر عليه، هل سيســتطيع وهــو مشــغول فــي كل هــذه الأفــكار أن يتحــول لشــخص منتــج فــي المجتمــع، هــل سيســتطيع إكتشــاف مهاراته،

هل سيستطيع رؤية العالم بنظرة غير جنسية ؟

هــل ســيلبي حاجاتــه الإنســانية التــي ستكســبه التــوازن الكلــي ؟..

حتى أن الحال وصل في **منظمة اليونيسيف** والتي من المفترض أن تكون الحامي لحقوق الأطفال أنها تصدر تغريدة جديدة في شهر إبريل **2021** تقول فيها أن من حق الأطفال مشاهدة المواد الإباحية، وأن أي جهد لمنعهم من مشاهدة هذا المحتوى يندرج تحت إنتهاك حقوق الإنسان..

المدمر الخامس

التفاهة

الحقيقة أنك أين ما نظرت في ظل هذا العصر ستجد أن صناعة التفاهة إستحوذت على المجتمعات بأكملها، فكلما حاولت أن تسلك طريق العلم والأدب والصدق تجد أن كل ما حولك يجرفك إلى طريق اللهو والرقص والكذب .. لا يمكن إحصاء كمية التفاهة المنتشرة في كل مجالات وأعمال هذا الزمان، لكننا الآن لن نتحدث كثيرا عن محتوى التفاهة بحد ذاتها إنما عن سر إنتشار التفاهة بين ا لمجتمع .

المنافع والمكاسب التي يمكن للفرد تحقيقها من خلال السوشال ميديا مغرية كثيرا، خصوصا أنه لا

يوجد محتوى محدد فقط، فأي محتوى مهما كان يكون بإمكانك الكسب منه . فاتجهت أنظار الجهلة إلى هذا المجال، فبدؤوا بنشر محتوى غير هادف ، غير مضحك، تافه لأبعد الحدود، منحل أخلاقيا في أغلب الأحيان..

ومع ذلك حين ننظر إلى عالم الأرقام سنجد أن هؤلاء يتصدرون بأرقام مشاهدات خيالية جدا..

وأرى ان السبب الرئيسي لإنجراف هذا الرقم الهائل من الأمة لأي نوع من أنواع التفاهة والبلاهة في عصرنا الحالي هو..

حياة اللامعنى

وهي التي يعشيها معظم الشباب والفتيات مع الأسف، فليس لديهم قضية يعيشون من أجلها

التفاهة

، ليس لديهم هدف ولم تعد القيم لها صرخة لقياس عاداتهم السيئة والمثابرة للتغلب عليها من أجل ضمان وصولهم لهذا الهدف، ينامون ويستيقظون بدون أي إنجاز يعطيهم قيمة واحدة أو معلومة جديدة ربما تساهم في تأثيرهم على المجتمع أو حتى تغلبهم على عدة عقبات ستواجههم في طريقهم إلى ما يطمحون إليه.. فهو إنسان فارغ يمضي معظم يومه بمشاهدة الأفلام والمسلسلات ومتابعة أشخاص أو بالأحرى فقاعات كل محتواهم لايخرج عن مقالب أو رقص أو كذب وتضليل للناس بما فيها من إنتهاك حرمة خصوصية المرء، ومن الطبيعي جدا أن يسير نحو هذه الأمور إن لم يجد من يبصره ليكتشف نفسه ويحدد سبب وجوده على هذه الدنيا ويبدأ

بتنظيـم وقتـه وبنـاء ذاتـه، والحـرص علـى تثقيف نفســه في الجانب العقـدي وتنمية شــخصيته من جميـع النواحـي ســواء الفكريـة كـي لا يضلـل من شــياطين هذا العصـر، أو الإجتماعية لتحســين الذكاء الإجتماعـي والعاطفـي، أو العلميـة لفتـح آفـاق ومجـالات جديـدة لديه..

فالمشــكلة الحقيقيـة لا تكمـن فـي التافهين بحد ذاتهـم لأن مـن الطبيعي جدا أن يكون هنالك شــريحة منهـم فـي المجتمـع ولكن ليـس بهذا التفشــي، ومـع ضيـاع الجيل بســبب فراغهم ونقـص التوعية ، أصبح الوضع يزداد ســوءا يوما بعد يوم،فالموضوع خــرج عن كونه تفاهــة فقط، فتطبيق مثـل **تيك توك** أصبح يعج بالعــري، والإنحطاط، والتطـاول على اللّه عز وجل وســب ولعن الدين، وإســتباحة قذف الأعراض

، هذا بالإضافــة إلى كمية الجهل والغباء المنتشــرة بشــكل مهول، ومنطق الآراء والأفــكار الصادمة التي تطرح بشــكل لا يســتطيع العقل الواعي إســتيعابها أصــلا ، بالإضافــة إلــى البثــوث المباشــرة القائمــة علــى تحديات تافهة والخاســر يخضع لأحــكام مؤذية ومتجردة مــن الحياء بشــكل كامل..

أمــا إذا عدنــا إلــى **هوليــوود** أو **نتفلكــس** بالتحديد فأغلــب الفارغيــن يمضــون معظــم يومهــم فــي متابعــة برامجهــم والجدير بالذكــر أننــا لا نتحدث الآن عن مجــرد ضياع وقت، إنمــا عن ضيــاع عقل،من النادر جــدا أن لا تجد شــخصا مدمنا و منغمســا فــي عالم الأفلام إلا ولديه خللٌ أو مشــكلة فــي الجانب الديني أو الجانــب العاطفــي والفكري..

لأن مشـــكلة **نتفلكس** لا تنحصر في الشـــذوذ، لديهم الكثيـر والكثير مـن المسلســلات التي تروج بشـــكل صريـح لـكل مـا ذكرناه سـابقا سـواء، من تسـويغ العلاقـات المحرمـة بيـن المراهقيـن إلـى مداولـة المخـدرات والحشـيش والكثيـر مـن هـذه المضللات التـي لا تحصى، لتنتهـي بتجميل صورة الشـيطان و تشـويه فكـرة الإله ..

مـن المهـم أن نـدرك وننشـر الوعـي الكافـي عن أن هـذا الفـراغ المنتشـر فـي المجتمع يقـود لخراب وضـلال موجه بقوة كبيرة للتأثيـر على الجيل القادم ، فهـذه الأفكار التـي تطرح بدون مصـدر وبدون منطق هـي التي سـتحدد وعيهـم وهي التي ستسـاهم فـي طريقـة تحليلهم لقضايـا الحياة.

شكر خاص لجميع المصادر التي ساعدتني في تحضير الكتاب

إلهام فكرة البحث: **الدكتور إبراهيم الخليفي** حفظه اللّه ونفع به

1. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرةللدكتور مانع بن حماد الجهني رحمه اللّه
2. الدكتورة سيدة محمود محمد من موقع academia.edu
3. الشيخ أحمد السيد المشرف العام على أكاديمية الجيل الصاعد

تنويه هام

لمن يريد التوسع بموضوع **حركة العصر الجديد** أنصحه بمشاهدة فيديو (الروحنيات الباطنية وحركة العصر الجديد)، تجدونه في اليوتيوب على قناة السبيل بتقديم الأستاذ **أحمد دعدوش**

المصادر

1
Carrie L.Lukas, The Politically Incorrect Guide to Women,Sex, and Feminism, Regnery Publishing,I N C,2006

2
https:/www.hekams.co

3
كتاب (إستعباد النساء)
للكاتب ستيوارت جون ميل

خماسية التدمير

اعــزائي اليافعين واليافعات،
الــمــربــيــين والــمــربــيات..
سيسعدني جدا مشاركتكم
افــكاري وقراءتكم لسطوري
الـتي لـربما سـتضيف لـكـم
فـكـرة تولد لكم نظرة أخرى
لـمـا يحصل حولكم في هذا
العالم الملغوم...

تيليجرام



إنستغرام

